

ثناء عليها، فنتجهم بدرية - غيرة - وتقول له إنها كانت عجوزاً ولم تكن جميلة ! فينهاها عن أن تتحدث عنها هكذا، ويقول لها إن امرأة مثل قمر ينبغي أن تذكر بالترحم عليها

(= طبق الأصل، ما قالته السيدة عائشة مرة للرسول ﷺ عن السيدة خديجة ورده - عليه السلام - عليها ١)

وبعد أن يزداد عدد المهاجرين وتزداد قوتهم في الجبل يهجمون على زفة «سوارس» فتوة الحارة، وتحدث معركة رهيبية بالشوم والنبابيت تنتهي بمصرع سوارس، وانتصار قاسم وأصحابه (غزوة بدر)

وما يلبث الفتوات وأنصارهم أن يزحفوا على الجبل حيث قاسم وأصحابه للانتقام منهم، وبينما يخالف بعض أنصار قاسم أوامره ويتركوا مواقعهم الجنوبية، يتسلل «لهيطة» [الفتوة الكبير] من الثغرة ويهاجم قاسم وأصحابه (= غزوة أحد )، ولكن ينتصر قاسم وأتباعه [الجرابيع] بعد معركة رهيبية تسيل فيها الدماء أنهاراً ويُقتل فيها لهيطة.

ويستدعى رفعت [ناظر الوقف] « جلطة» و « حجاج» الفتوتين الباقيين - ويأخذ عليها عهداً بالاتحاد من أجل الانتقام، وذلك بحصار قاسم وأصحابه في الجبل.

ولكن جلطة وحجاج يضمران لبعضهما البعض شراً حتى يفوز أحدهما بمنصب لهيطة [كبير الفتوات]. وبالفعل، يُقتل حجاج غدرًا وهو مخمور بالليل، ويتهم أنصاره جلطة بتدبير مقتله، وما تلبث أن تنشب